

الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي

Training needs in the field of constructing referenced diagnostic tests for teachers of secondary education

عيشة بن العيد¹، صباح ساعد²

¹ مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

aicha.benlaid@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر sabah.saad@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/11 تاريخ القبول: 2023/04/01 تاريخ النشر: 2023/05/31

Abstract

The study aimed to reveal the training needs of secondary education teachers in the city of Djelfa in the field of constructing referenced diagnostic tests. A sample consisted of (75) professors. A questionnaire consisting of (27) phrases was applied to them, distributed over five dimensions, representing a set of basic skills for building referenced diagnostic tests. Relying on the descriptive exploratory approach, it was concluded: - Professors need training in the field of constructing referenced diagnostic tests, at a rate of 58% - The need was between (50.67%-61.33), and the highest percentage of need for the skill of interpreting test results was estimated at 61.33% and

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الثانوي بمدينة الجلفة في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع. تكوّنت عينة من (75) أستاذًا، طبق عليهم استبيان مكون من (27) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تمثل مجموعة المهارات الأساسية اللازمة لبناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع. وبالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، تم التوصل إلى: - يحتاج الأساتذة إلى تدريب في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع بنسبة 58% - قدرت نسبة الاحتياج بين (50.67%-61.33)، بحيث قدرت أعلى نسبة احتياج لمهارة مهارة تفسير نتائج الاختبار 61.33 % وأقل نسبة

المؤلف المرسل: عيشة بن العيد، الإيميل: aicha.benlaid@univ-biskra.dz

50.67% as the lowest percentage for the skill of determining the behavioral range and its content, which indicates the need of the sample members for the training process to build referenced diagnostic tests.

Keywords: training needs; Diagnostic tests referenced tests; Cut Score.

لمهارة تحديد النطاق السلوكي ومحتواه بنسبة 50.67 % مما يدل على احتياج أفراد العينة لعملية التدريب على بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع.

كلمات مفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ الاختبارات التشخيصية محكية المرجع؛ درجة القطع.

1. مقدمة

يلعب التقويم التربوي دوراً حيوياً في تجويد العملية التعليمية التعلمية، حيث تُتخذ على أساسه العديد من القرارات المصيرية بشأن المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية من (نجاح أو رسوب أو إعادة أو توجيه...) وتعد الاختبارات التشخيصية محكية المرجع أحد أدوات التقويم التشخيصي، فهي تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى مستوى الأداء المطلوب منه في ضوء محكات معينة، من دون التركيز على مقارنته بأداء زملائه. حيث تتطلب عملية بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع العديد من الكفايات والمهارات المهنية التي يتوجب على المعلم امتلاكها. وهو ما يظهر الحاجة إلى التجديد المستمر لمهارات الأساتذة وتطويرها، من خلال الدورات التدريبية المتواصلة، التي تستمد فعاليتها من خلال الاستناد على مبدأ تحديد الاحتياجات التدريبية للأساتذة في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع، وسد الفجوات المعرفية لديهم، لاكتساب المهارات والكفاءات بما تمكنهم التنمية المهنية الفعالة لهم.

2. مشكلة الدراسة

تتيح الاختبارات التشخيصية محكية المرجع، توفير معلومات للمعلم والمتعلم وترصد مختلف الصعوبات التي تعيق عملية التعلم الفعال، وتساعد في فهم وتقييم المتعلم، وتشخيص مواطن الخلل في مسار تعلمه. فهي تركز على "ماذا أنجز المتعلم بالمقارنة مع محك معين للأداء بدلاً من سؤال كم أنجز بالمقارنة مع زملائه" (مخائيل، 1997، صفحة 278). حيث أنّ غياب استخدام هذا النوع من الاختبارات في تقويم العملية التعليمية قد يرجع إلى عوامل عدة منها حاجة الأساتذة إلى التدريب على بناء مثل هذا النوع من

الاختبارات وكيفية تفسير نتائجها لتحسين عملية التعلم. حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات التربوية: (الحارثي، 2007)، (ساعد، 2013)، (علي، 2020)، (Ekpoh, Edet, & Nkama, 2013)، (Zulkifli & Omar, 2014)، التي تناولت كفايات إعداد الاختبارات التحصيلية بمختلف أنواعها إلى ضعف تدريب المعلمين في مجال إعدادها، عدم الاطلاع الكافي بمفاهيم وأساسيات ومبادئ التقويم التربوي وإلى ضعف الحصيلة المعرفية بمفاهيم القياس والتقويم وبناء الاختبارات.

وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة المرحلة الثانوية في مجال الاختبارات التشخيصية محكية المرجع بمدينة الجلفة، في المهارات التي تتناولها الأسئلة التالية:

- ما هي الاحتياجات التدريبية في مجال تحديد النطاق السلوكي ومحتواه للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى الأساتذة؟
- ما هي الاحتياجات التدريبية في مجال البناء الوصفي لمفردات الاختبار للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى الأساتذة؟
- ما هي الاحتياجات التدريبية في مجال مهارة تحديد درجة القطع للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى الأساتذة؟
- ما هي الاحتياجات التدريبية في مجال تقدير صدق وثبات الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى الأساتذة؟
- ما هي الاحتياجات التدريبية في مجال تحليل وتفسير نتائج الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى الأساتذة؟

3. أهمية الدراسة:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة من خلال الكشف عن هذه الاحتياجات فيما يلي:
- لفت انتباه القائمين على العملية التربوية إلى ضرورة الأخذ بهذه الاحتياجات التدريبية بعين الاعتبار في تخطيطهم التربوي للمناهج التعليمية.
- يمكن للمفتشين التربويين الأخذ بعين الاعتبار هذه الاحتياجات التدريبية في محتوى برامجهم التدريبية والتكوينية قبل وأثناء الخدمة.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لدراسات لاحقة كبناء برامج تدريبية لتحسين مهارات الأساتذة في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع انطلاقا من ما تم تحديده من احتياجات تدريبية.

4. أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة في:

- تحديد الاحتياجات التدريبية بناء الاختبارات التشخيصية المحكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي لمدينة الجلفة وعلى كل مهارة من المهارات الأساسية لها (تحديد النطاق السلوكي ومحتواه، البناء التوصيفي لمفردات الاختبار، تحديد الأداء (درجة القطع)، صدق وثبات الاختبارات، تحليل وتفسير نتائج الاختبارات).

5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1.5 الاحتياجات التدريبية: " نعني بها الفرق بين واقع المتدربين الحالي وبين الوضع المأمول أن يكون عليها هؤلاء في المستقبل من حيث معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، فمقارنة واقع الأداء الحالي بصورة الأداء المتوقع أو المنشود يبرز الحاجة الى التدريب" (عبد العزيز و عبد العظيم، 2007، صفحة 238)

2.5 الاختبار التشخيصي محكي المرجع: عرفه جلاسر (Robert Glaser) "هو الذي يتم انشاؤه للحصول على قياسات يمكن تفسيرها مباشرة من حيث معايير الاداء المحددة. ويتم تحديد معايير الأداء بشكل عام من خلال تحديد فئة أو مجال من المهام التي يجب أن يؤديها الفرد" (Popham, 1971, p. 41)

انطلاقا من التعريفين السابقين لكل من الاحتياجات التدريبية والاختبارات التشخيصية محكية المرجع يمكن أن نعرف إجرائيا الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع على أنها: مجموعة المهارات المعرفية والأدائية التي يحتاجها المعلمين في مجال بناء الاختبار محكي المرجع، وتتطلب مهارات أساسية (تحديد النطاق السلوكي ومحتواه، البناء التوصيفي للاختبار، تحديد درجة القطع، صدق وثبات الاختبار، تحليل وتفسير نتائج الاختبار). ويقاس بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع والمعد في هذه الدراسة.

6. الدراسات السابقة:

1.6 دراسة (ابو الحمائل، 1999): هدفت الدراسة الى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاحياء بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جدة، حيث تم تطبيق استبانة على عينة قوامها (87) معلما من معلمي الاحياء. وتم التوصل إلى أنّ المعلمون يحتاجون إلى تدريب في العديد من المجالات (المعارف المتعلقة بالتقويم، طرق التدريس، الأهداف التعليمية، والمعارف المتعلقة بالمحتوى). كما اوصت الدراسة بالاهتمام

بالتقويم وخاصة معرفة كيفية الاستفادة من الاختبارات في تحسين التدريس ومعرفة تقويم المعلم لأدائه ومعرفة كيفية بناء وتقنين الاختبارات الدراسية وفقا للأهداف ومعرفة كيفية قياس مدى تحققها.

2.6 دراسة (الحارثي، 2007): هدفت الدراسة إلى تقويم درجة الكفايات المعرفية لبناء الاختبارات التحصيلية لدى معلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. تكوّنت عيّنة الدراسة من (251) معلمة، وقد اعتمدت الدراسة على أدوات قياس تمثلت في: اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وأداة تحليل لأسئلة المعلمات لقياس درجة ممارسة معلمات العلوم لكفايات بناء الاختبارات التحصيلية. ومن بين النتائج المتوصل إلى تدني درجة معرفة وممارسة معلمات العلوم لكفايات بناء الاختبارات التحصيلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة وممارسة كفايات بناء الاختبارات التحصيلية تعزى إلى متغير التدريب لصالح المتدربات.

3.6 دراسة (علي، 2020) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي بولاية تيارت للمعايير العلمية في إعداد الاختبارات التحصيلية مرجعية المحك. تمثلت أداة الدراسة في شبكة مصممة لتقويم الاختبارات التحصيلية والتي تحتوي على مجموعة معايير التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد وقد اشتملت على (34) بنداً تصف مجموعة من المعايير ومدى تحققها من عدمه. تم تطبيق الاداة على عينة اختيرت بطريقة قصدية مكونة من (130) أستاذًا وأستاذة بثانويات ولاية تيارت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود ضعف في اهتمام الأساتذة بمعايير بناء الاختبارات في جانبه المتعلق بتحديد الهدف وتحليل المحتوى والاعتماد على جدول المواصفات.

تتعلق مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها العلمية، من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، والتي ركزت على الكشف والنقصي للحاجات التدريبية للمعلمين، التي أجمعت على وجود الحاجة للتدريب في جزئية التقويم وبناء الاختبارات التحصيلية وعلى الضرورة والحاجة الى تنويع استخدام أغراض متعددة للاختبارات التحصيلية و تصميم برامج تلبي هذا الاحتياج، وما يرتبط به من أدوات ووسائل وتقنيات. كما اكدت على ضرورة تدريب الاساتذة انطلاقا من تحديد احتياجاتهم التدريبية كدراسة(علي 2020)، (أبو الحمائل 1999) وبالاهتمام بالتقويم وخاصة معرفة كيفية الاستفادة من الاختبارات في تحسين التدريس ومعرفة تقويم المعلم لأدائه ومعرفة كيفية بناء وتقنين الاختبارات الدراسية وفقا للأهداف ومعرفة كيفية قياس مدى تحققها. بينما منطلق الدراسة الحالية يركز على أن امتلاك الكفايات هي عملية تدريبية لكل من الطرفين وبالتالي التركيز

بما جاء حول الاحتياج التدريبي للمعلمين في مجال الاختبارات التحصيلية التشخيصية محكية المرجع امتدادا للاحتياج المبين من خلال نتائج الدراسات السابقة.

7. منهج الدراسة:

في إطار طبيعة المشكلة تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي للكشف عن الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي.

8. مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي الذين ينتمون للمقاطعات التربوية بمدينة الجلفة والذي بلغ عددهم (791) أستاذًا، موزعين على (19) ثانوية، وهذا حسب الإحصائيات المستمدة من مديرية التربية لولاية الجلفة للموسم الدراسي (2020/2019). ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة وبلغ تعدادها (75) أستاذًا بنسبة (10%) من مجموع أفراد المجتمع الأصلي للعينة.

9. أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع، لدى أساتذة التعليم الثانوي بمدينة الجلفة، حيث يجاب عن هذا الاستبيان من خلال بدليلين (احتاج /لا احتاج) وتعطى لكل بديل درجة (1) و(0) على التوالي. ولقد تم تصميم هذا الاستبيان من خلال مراجعة الأدب النظري في مجال القياس والتقويم وبناء الاختبارات والدراسات السابقة التي لها علاقة ببناء الاختبارات محكية المرجع. وعليه تم تحديد المهارات الأساسية المتعلقة ببناء الاختبارات التشخيصية محكية وعدد فقراتها وفق ما يبينه الجدول الموالي:

الجدول 1: يبين عدد فقرات الاستبيان حسب كل بعد من أبعادها

عدد الفقرات	أبعاد الاستبيان
9	البعد الأول- مهارة تحديد النطاق السلوكي ومحتواه.
3	البعد الثاني- مهارة البناء التوصيفي لمفردات الاختبار
3	البعد الثالث- مهارة تحديد الأداء (درجة القطع)
7	البعد الرابع- مهارة تقدير صدق وثبات الاختبار
5	البعد الخامس- مهارة تفسير نتائج الاختبار
27	العدد الكلي لفقرات الاستبيان

وللتحقق من مدى مناسبة الفقرات لكل بعد من أبعاد الاستبيان وكذا سلامة صياغتها اللغوية تم توزيعه على سبعة أساتذة جامعيين مختصين في مجال علوم التربية، وكذلك عدد من مفتشي التربية الوطنية للطور الثانوي. تم حساب نسبة الاتفاق بينهم، حيث حازت جميع الفقرات على نسبة تفوق (80%)، مما يدل على مناسبة الفقرات المتضمنة في الاستبيان.

1.9 حساب الخصائص السيكومترية للأداة: لحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، تم توزيع الأداة على عينة استطلاعية قوامها (30) أستاذًا من التعليم الثانوي. وكانت النتائج كالتالي:

- **الصدق:** لقد تم حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية، كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 2: نتائج صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة

الاستبيان	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " T "	مستوى الدلالة
	الفئة الدنيا	10	7.30	5.03	18	10.95	0.00
	الفئة العليا	10	31.30	4.76			

من نتائج الجدول رقم (2): يتضح ان قيمة (T) قدرها (10.95)، انها دالة عند درجة الحرية (18) ومستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج متوسط الفئة العليا ونتائج متوسط الفئة الدنيا، مما يدل على التحقق من الصدق التمييزي لأداة الدراسة.

- **الثبات:** لقد تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 3: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات اداة الدراسة

ابعاد الاستبيان	ثبات كل بعد	ابعاد الاستبيان	ثبات كل بعد
- مهارة تحديد النطاق السلوكي ومحتواه.	0.79	- مهارة تقدير صدق وثبات الاختبار	0.78
- مهارة البناء التوصيفي لمفردات الاختبار	0.75	- مهارة تفسير نتائج الاختبار	0.72
- مهارة تحديد الأداء (درجة القطع)	0.86		
الثبات الكلي للاستبيان	0.94		

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ معامل الثبات الكلي الاستبيان مرتفع قدره (0.94)، فيما تراوح ثبات كل بعد ما بين 0.72 وبين 0.86 كحد أعلى. وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

10. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرارات و النسب المئوية.

11. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.11 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ما هي الاحتياجات التدريبية في مهارة تحديد النطاق السلوكي ومحتواه للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 4: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مهارة تحديد النطاق السلوكي

ومحتواه للاختبار التشخيصي محكي المرجع

الترتيب	لا احتاج		أحتاج		البدائل	رقم العبارة
	%	ت	%	ت	نص العبارة	
6	54.70	41	45.30	34	كيفية اختيار المحتوى العلمي للاختبار التشخيصي	1
8	68.00	51	32.00	24	كيفية تحليل محتوى الاختبار التشخيصي	2
5	52.00	39	48.00	36	التعرف على النطاق السلوكي للاختبار التشخيصي	3
1	21.30	16	78.70	59	تحديد كفايات النطاق السلوكي الرئيسة المراد قياسها	4
7	57.30	43	42.70	32	تمييز المحتوى المناسب للاختبار التشخيصي	5
6	54.70	41	45.30	34	تمييز بين انماط التعلم ومستوياته	6
3	38.70	29	61.30	46	تحديد طرق تحليل المهارة الرئيسة	7
4	40.00	30	60.00	45	تتعرف التحليل البنائي للمهارة الرئيسة	8
2	32.00	24	68.00	51	تتحقق من البناء الهرمي للكفاية المرغوب قياسها	9

من خلال بيانات الجدول رقم(4) نجد أنَّ أفراد العينة عبّروا عن احتياجاتهم للتدريب في مجال تحديد النطاق السلوكي للاختبار التشخيصي محكي المرجع حيث تراوحت نسب الاحتياج على كل فقرة من فقرات الاستبيان ما بين (32 و 78.70) بالمئة. توزعت حسب الفقرات كالتالي:

- تحديد كفايات النطاق السلوكي الرئيسة المراد قياسها بنسبة 78.70%. تتحقق من فاعلية الترتيب أو البناء الهرمي للكفاية المرغوب قياسها بنسبة 68.00%. تحديد طرق تحليل المهارة الرئيسة بنسبة 61.30%. تتعرف التحليل البنائي للمهارة الرئيسة بنسبة 60.00%. ولتفسير ذلك الاحتياج التدريبي في مجال تحديد النطاق السلوكي : تشير نسبة 78,70 % ، عن نسبة عالية، في استجابات أفراد العينة لمضمون الفقرة (4) ومعبرة عن احتياجهم للتدريب في كيفية تحديد النطاق السلوكي للاختبار بصورة دقيقة ومحددة، كما اظهر أفراد العينة احتياجا في مضمون الفقرتين (7) و(8) وهو تحليل المهارة ، التحقق من بنائها وهو احتياج يفوق المتوسط وهي نتيجة المعرفة غير الكافية لمفهوم الاختبارات محكية المرجع ومتطلباتها، بينما أظهرت استجابات بقية الفقرات (1) و(2) و(3) و(5) و(6)، نسب منخفضة نوعا ما حول الاحتياج للتدريب، وذلك لتداخل بين خطوات اعداد الاختبارات التحصيلية والتشخيصية في بعض المراحل من بناء الاختبار، والتي أظهرت نسبة احتياج منخفضة.

2.11 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي مفاده:

- ما هي الاحتياجات التدريبية في مهارة البناء التوصيفي لمفردات الاختبار للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 5: يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مهارة البناء التوصيفي

لمفردات للاختبار التشخيصي محكي المرجع

رقم العبارة	نص العبارة	أحتاج		لا أحتاج		الترتيب
		ت	%	ت	%	
1	التعرف على أنواع المفردات الاختبارية	43	57.30	32	42.70	3
2	التعرف على شروط كتابة كل نوع من المفردات الاختبارية	45	60.00	30	40.00	2
3	تمييز الصبغ الجيدة من غيرها للمفردة.	47	62.70	28	37.30	1

من خلال تحليل استجابات أفراد العينة يمكن ترتيب احتياجاتهم التدريبية على فقرات مهارة البناء

التوصيفي لمفردات للاختبار التشخيصي محكي المرجع كما يلي:

- تمييز الصيغ الجيدة من غيرها للمفردة بنسبة احتياج قُدرت بـ 62.70%. التعرف على شروط كتابة كل نوع من المفردات الاختبارية بنسبة احتياج قدرها 60.00%. التعرف على أنواع المفردات الاختبارية بنسبة 57.30%. أي أن الأساتذة عبّروا عن احتياجهم التدريبي خاصة فيما يتعلّق بالتمييز بين الصيغ الجيدة للمفردة وغير الجيدة، ممّا يدل على ضعف كفاية الأساتذة في مجال الصياغة الجيدة لأسئلة الاختبارات التشخيصية، ويعزى ذلك إلى ضعف الأساتذة في مجال صياغة الأهداف التعليمية، إذ أن الأسئلة الاختبارية الجيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصياغة الدقيقة والمضبوطة للأهداف السلوكية وخاصة الإجرائية. هذه الأخيرة تمكن الأستاذ من تحديد نقاط الضعف بدقة لدى المتعلمين كما تساعده في اتخاذ التدابير العلاجية كحصول الاستدراك والدعم وغيرها من خلال تحديد الأهداف غير محققة وإعادة بناء الدرس استناداً عليها بمزيد من التعمق في الشرح والأمثلة مع اختيار الإستراتيجية التدريسية المناسبة.

وترتبط كفاية الصياغة الجيدة للفقرات الاختبارية بإلمام الأساتذة بشروط كتابة كل نوع من المفردات الاختبارية، التي تستند إلى معايير محددة يجب على الأستاذ معرفتها وأخذها بعين الاعتبار عند صياغة أسئلته الاختبارية. حيث نجد أن أفراد العينة عبّروا عن احتياجهم للتدريب في هذا المجال (التعرف على شروط كتابة كل نوع من المفردات الاختبارية) بنسبة 60.00%، حيث على المعلم أن يكون على دراية بهذه الشروط مثل وضوح الألفاظ من حيث اللغة والدقة، وأن يدور السؤال حول فكرة واحدة وتجنب الأسئلة المركبة، وأن ينبثق السؤال من الأهداف الإجرائية للدرس وغيرها من الشروط التي من شأنها تساعد على الصياغة الجيدة للسؤال والتمييز بين الأسئلة الجيدة وغير الجيدة.

كذلك عبر الأساتذة عن احتياجاتهم التدريبية في مجال التعرف على أنواع المفردات الاختبارية، حيث تتوفر هذه المفردات وتتميز عن بعضها البعض من حيث ملائمتها لنوع الأهداف المراد قياسها، كما تختلف أيضاً من حيث دقتها ومستوى صعوبتها وأنماطها المختلفة كذا مستوى تأثرها بعدة عوامل منها عامل التخمين، ومدى مناسبة السؤال لمستوى تفكير التلاميذ وفي هذا الصدد أشارت دراسة (شبانة، 2000) نقلاً عن (الصريرة، 2011، صفحة 19)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الأسئلة الاختبارية لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. كل هذه الأمور وغيرها يجب أن تتوفر لدى المعلمين ليأخذوها في الحسبان عند إعدادهم للاختبارات التشخيصية، حتى يتمكن من التصميم الجيد لها، حيث أن دقة النتائج التشخيصية للمتعلم تتوقف على دقة تصميم الاختبار التشخيصي. حيث أشارت بعض الدراسات كدراسة (الصريرة، 2011)، أن النمط

الغالب على الأسئلة الاختبارية تركز على المجال المعرفي ولا سيما مستوى التذكر وأعزت أسباب ذلك لعدم الإلمام الكافي للأساتذة بأنماط الفقرات الاختبارية وشروط صياغتها وتطويرها.

3.11 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

- ما هي الاحتياجات التدريبية في مهارة مهارة تحديد الأداء (درجة القطع) للاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة؟ وللاجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 6: يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة على فقرات مهارة تحديد الاداء (درجة

القطع) للاختبار التشخيصي محكي المرجع

الترتيب	لا احتاج		أحتاج		البدائل	رقم
	%	ت	%	ت	نص العبارة	العبارة
3	42.7	32	57.30	43	التعرف على مفهوم درجة القطع في الاختبار المحكي المرجع	1
1	38.70	29	61.30	46	التعرف على طرق حساب درجة القطع	2
2	40.00	30	60.00	45	تطبيق الطرق المختلفة في تحديد درجة القطع للاختبار التشخيصي المحكي	3

من خلال تحليل بيانات افراد العينة نجد أن جميع المعلمين عبّروا عن احتياجهم للتدريب في مهارة تحديد الأداء (درجة القطع) للاختبار التشخيصي محكي المرجع، حيث تراوحت نسب الاحتياج على كل فقرة من فقرات الاستبيان ما بين (57.30 و 61.30) بالمئة. توزعت حسب الفقرات الثلاث كالتالي:

- التعرف على طرق درجة القطع 61.30%. تطبيق الطرق المختلفة في تحديد درجة قطع اختبار تشخيصي ذو محك 60.00%. التعرف على مفهوم درجة القطع في الاختبار المحكي 57.30%

هذه النسب تدل على عدم الإلمام الكافي للأساتذة بخطوة مهمة من خطوات تصميم الاختبار التشخيصي محكي المرجع، ويمكن تفسير ذلك بدرجة أساسية أن معظمهم يعتمدون في تقييم تلامذتهم على معيار الجماعة من خلال مقارنة أداء التلاميذ بأقرانهم ومن ثم الحكم على مستوى أداءهم (جيد، متوسط، ضعيف...) أي تحديد مستوى التلميذ داخل مجموعته الصفية. على عكس الاختبارات المحكية المرجع التي تعتمد على تحديد ما يستطيع وما لا يستطيع التلميذ أن ينجزه. أي ينسب أداء التلميذ إلى محتوى الاختبار ذاته. أي ان افراد

العينة قد لا يكون لديهم تصور واضح حول معيار تقييم أداء التلميذ وتداخل المعرفة بين المفهومين لديهم في نسب أداء درجة الفرد، بين التقييم المحكي الذي ينسب أداء الفرد استنادا على درجة قطع (Cut-Score) التي تحدد مسبقا، وبين التقييم الصفي المعياري، الذي يقيم أداء الفرد بالنسبة لمتوسط أداء المجموعة الصفية التي ينتمي إليها. حيث نجد من خلال استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (02) والتي تبين أن أكثر من 50 بالمئة من أفراد العينة ليس لديهم تصور واضح لمفهوم درجة القطع، والتي يعرفها هامبلتون (Hambleton, 1978) بأنها: "نقطة على متصل درجات الاختبار تستخدم لتصنيف الطلاب إلى فئتين تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين أو الأهداف المراد قياسه في الاختبار (مجيد، 2013، صفحة 205)". وتحديد درجة القطع ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى تدريب فعال حتى يتمكن الأساتذة من التحكم في طرق حسابه وتحديده، وهذا الأمر نجده غائب في برامج التكوين لدى الأساتذة سواء قبل الخدمة أو أثناءها. حيث توجد العديد من طرق حساب درجة القطع تتراوح من البسيط الى المعقد حيث يذكر بيرك (Berk, 1986) انها بلغت 38 طريقة، إلا ان أشهرها طريقة انجوف (Angoff) ونيدلسكاي (Nedlesky). "وتعتبر خطوة تحديد درجة القطع محور ارتكاز الاختبارات المحكية المرجع، فمن خلالها تتحقق الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها القياس المحكي المرجع، فهي تزود المعلم بتقديرات كمية لتحديد مدى تمكن الطالب من المهارات والحكم على أدائه ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة، لذلك فإن عملية تحديد قطع الاختبار يؤثر تأثيرا مباشرا على تلك القرارات التربوية، فأى خطأ ينتج عن تحديد هذه الدرجة يؤدي إلى الحصول على نتائج سلبية " (التميمي، 1999، صفحة 5)

4.11 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع مفاده:

- ما هي الاحتياجات التدريبية في مهارة تقدير صدق وثبات الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 7: يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة على فقرات مهارة تقدير صدق وثبات

للاختبار التشخيصي محكي المرجع

الترتيب	لا احتاج		أحتاج		البدائل	رقم العبارة
	%	ت	%	ت	نص العبارة	
3	41.30	31	59.00	44	- التعرف مفهوم (الصدق - الثبات) للاختبار المحكي	1
5	54.70	41	45.00	34	- التعرف أهمية (الصدق-الثبات) في البيانات المستخدمة في صنع القرارات	2
1	46.70	35	92.00	69	- التعرف الطرق الاحصائية في حساب الخصائص السيكمترية للاختبارات	3
6	18.70	14	41.00	31	- تحديد العوامل التي تؤثر على تقدير معامل الثبات	4
2	61.30	46	88.00	66	- حساب التقديرات لكل من الصدق والثبات في الاختبار محكي المرجع	5
4	52.00	39	48.00	36	- تحديد العلاقة بين (ثبات - طول) الاختبار	6
4	52.00	39	48.00	36	- تقدير الوقت اللازم لتطبيق الاختبار	7

من خلال بيانات الجدول رقم(7): عبر أفراد العينة عن احتياجهم التدريبي في مجال تقدير صدق وثبات الاختبارات التشخيصية محكية، حيث نجد أن نسب استجابات أفراد العينة على الفقرات التالية (1) (3) و(5) والتي نتائج نسبها التالية على الترتيب 59.00 %، 92.00 %، و 88.00 %، هي تدل في مجملها عن نسبة احتياج كبيرة تتعلق بأهمية التعرف مفهومي (الصدق-الثبات) للاختبار محكي المرجع، وحساب تقديراتها وطرق حسابها بدرجة أولية، في حين تشير بقية نسب الفقرات (2،4،5،7) الى حالة احتياج متوسطة وهي تتعلق بالعوامل المؤثرة على تلك التقديرات، فكان احتياج عينة الدراسة بنسبة قليلة، في حين تشير النسبة الكلية لتقدير الاحتياجات التدريبية على مهارة تقدير الخصائص السيكمترية للاختبار التشخيصي محكي المرجع تفوق المتوسط بنسبة 60.14 %. وهي نسبة احتياج تفوق المتوسط. اي أغلبية أفراد العينة هم في حاجة الى تدريب حول معرفة الخصائص السيكمترية وكيفية ايجاد تقديراتها.

5.11 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس: ينص هذا التساؤل على ما يلي:

- ما هي الاحتياجات التدريبية في مهارة تحليل وتفسير نتائج الاختبارات التشخيصية محكية المرجع لدى أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، كما هو موضح بالجدول الموالي:

الجدول 8: يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة على فقرات مهارة تفسير نتائج

للاختبار التشخيصي محكي المرجع

الترتيب	لا احتاج		أحتاج		البدائل	رقم العبارة
	%	ت	%	ت	نص العبارة	
3	48.0	36	52.0	39	التعرف على فئة الطلبة المتمكنين وغير المتمكنين مقارنة بدرجة القطع المحددة	1
5	56.0	42	44.0	33	التفسير لنتائج تحليل مفردات الاختبار التشخيصي	2
2	38.7	29	61.3	46	طريقة تفحص مؤشرات الخصائص السيكومترية لاختبار تشخيصي محكي	3
1	09.3	07	90.7	68	اعداد البطاقة التشخيصية للاختبار	4
4	53.3	40	46.7	35	تحديد العلاقة من خلال نتائج الاختبار (بين الفقرات - فعالية التدريس)	5

من خلال بيانات الجدول 8: نجد أن جميع الأساتذة عبّروا عن احتياجهم للتدريب في مجال مهارة تفسير نتائج للاختبار التشخيصي محكي المرجع، حيث تراوحت نسب الاحتياج على كل فقرة من فقرات الاستبيان ما بين (44.00 و 90.70) بالمئة. توزعت حسب الفقرات كالتالي:

- التعرف لفئة الطلبة المتمكنين وغير متمكنين مقارنة بدرجة القطع المحددة بـ 52%
 - التفسير لنتائج تحليل مفردات الاختبار التشخيصي 44.00%
 - طريقة تفحص مؤشرات الخصائص السيكومترية لاختبار تشخيصي محكي 61.30%
 - إعداد البطاقة التشخيصية للاختبار 90.70%
 - تحديد العلاقة من خلال نتائج الاختبار (بين الفقرات - فعالية التدريس) 46.70%
- يتضح لنا أن أعلى نسبة احتياج تدريبي كانت على مستوى الفقرة رقم (4) بنسبة 90.70 %، والتي تعبر عن الاهتمام الكبير للأساتذة في مجال التدريب على مهارة إعداد البطاقة التشخيصية للاختبار ربما يعود ذلك

إلى إدراك الأساتذة لأهمية عملية تشخيص التعلّيمات التي من شأنها توفر الوقت والجهد على الأستاذ وتقديم انطباع حقيقي عن مستوى كل تلميذ على حدا ووضع خطة علاجية مناسبة وفاعلة لكل تلميذ من تلاميذه مناسبة لظروفه ومستواه كما تعكس مدى تطور تلامذته ومدى نجاعة أساليبه وطرقه التدريسية... وقياس الفاقد التعليمي.

ولعل الفوائد المرجوة من إعداد البطاقة التشخيصية تعتمد بدرجة أساسية على دقة تصميم الاختبار التشخيصي محكي المرجع والذي يستلزم التمكن في جميع خطوات إعداده ولا سيما طريقة تفحص مؤشرات الخصائص السيكمترية لاختبار وهذا ما عبر عنه الأساتذة باحتياجهم في التدريب عليه بنسبة 61.30 %

12. مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

يمكن تلخيص ما تم عرضه من نتائج خاصة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة الحالية من خلال الجدول الموالي:

الجدول 9: ترتيب الاحتياجات التدريبية حسب النسبة المئوية لاستجابات افراد العينة

في بناء الاختبار التشخيصي المحكي

الرتبة	التكرار لنسب المئوية%		المهارات	ابعاد الاختبار
	لا احتاج	احتاج		
5	37	38	مهارة تحديد النطاق السلوكي ومحتواه	البعد 1
	49.33	50.67		
3	31	44	مهارة البناء التوصيفي لمفردات الاختبار	البعد 2
	41.33	58.67		
2	30	45	مهارة تحديد الاداء (درجة القطع)	البعد 3
	40.00	60.00		
2	30	45	مهارة تقدير صدق وثبات الاختبار	البعد 4
	39.81	60.19		
1	29	46	مهارة تفسير نتائج الاختبار	البعد 5
	38.67	61.33		
%58			نسبة الاحتياج الكلية	

توضح نتائج استجابات أفراد العينة كما هي مبينة في الجدول رقم (9): تقدير (58%) من الاحتياج الكلي للأساتذة في مجال بناء الاختبارات التشخيصية محكية المرجع. وقد دلت النتائج عن وجود تقارب في استجابات أفراد العينة على أغلبية مهارات الاختبار، حيث نجد أن أكبر نسبة احتياج قدرت بـ (61.33%)، على مهارة تفسير نتائج الاختبار محك المرجع، ويمكن إرجاع ذلك للعمليات المتعلقة بالأساليب الإحصائية والطرق التي يتم التحقق بها لخصائص الاختبار وكيفية حسابها. وهي ما توضحه النتائج المقارنة لكل من مهارة تحديد درجة قطع الاختبار ومهارة تقدير الخصائص السيكمترية والمقدرة بـ (60.00%)، وهي مهارات ذات ترابط للمتطلبات المعرفية والأدائية التي تلزم القائم على الاختبار بمعرفة جيدة للمفاهيم والمصطلحات ذات صلة بنوع الاختبار مثل "درجة قطع"، "محك"، "نطاق سلوكي"، وكيفية تحليل مكوناته وما يرتبط به من مهارات والتي يرجى من تحليلها تحقيق أهداف سلوكية يتوقع تحقيقها لدى المختبر، وقد حددت نسبة (50.67%)، نسبة معبرة عن احتياج أفراد العينة للتدريب على مهارة تحديد النطاق السلوك ومكوناته.

وبالتالي هذا الاتفاق حول الاستجابات يتعلق باستخدام أفراد العينة للطرق الإحصائية التي لا يجيدون استخدامها بشكل وظيفي في تحديد الدرجة الفاصلة للاختبار. والكيفية التي يتم بها تفسير النتائج، وهي نتائج تتفق والنتائج المشار إليها في دراسة (علي، 2020)، والتي دلت عن وجود ضعف في اهتمام أساتذة التعليم الثانوي بمعايير بناء الاختبارات في جانبه المتعلق بتحديد الهدف وتحليل المحتوى وعدم الاعتماد على جدول المواصفات، وتوافق مع نتائج الدراسة الحالية في مهارات تحديد الكفايات للنطاق السلوكي وتحليله بشكل جيد، كما أكدت نتائج دراسة (الحارثي، 2007) على أن هناك علاقة ارتباطية دالة قوية بين درجة معرفة معلمات العلوم لكفايات بناء الاختبارات التحصيلية ودرجة ممارستهن لها، كما توصلت دراسة (عدائكة، خراب، و جعفر، 2018) إلى أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة كان منخفضاً، وتؤكد بعض الدراسات الوطنية والأجنبية على توسيع نطاق استخدام الاختبارات التحصيلية لتشمل أغراض متعددة، مع ضرورة التدريب في مجال التقويم وبناء الاختبارات وتحسين كفايات المعلمين في جميع المراحل التعليمية.

13. خاتمة

تكشف نتائج الدراسة عن وجود احتياج عبر عنه بنسبة تفوق المتوسط في جميع مهارات بناء الاختبار محكي المرجع والحاجة للمزيد لعملية التدريب على تلك المهارات. كما أشارت العديد من الدراسات العلمية لأهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة، (Hussain & Makhdoom, 2011) وذلك لأنه وثيق الصلة بمتطلبات عملهم ويعمل كمحفز لفعالية المعلم وطريقة لتحديث مهارات المعلمين مما يؤدي إلى أداء وظيفي أفضل (Zulkifli & Omar, 2014) وبالتالي تظهر بوضوح أهمية التدريب أثناء كأداة للتطوير المهني وتعزيز معرفتهم وجودة التدريس والتعلم . (Ekpoh, Edet, & Nkama, 2013) وقد أظهرت نتائج الدراسة الحاجة في عملية التدريب لجميع مهارات بناء الاختبار بنسبة كبيرة، مع ترتيب أولي للمهارات التي تتطلب طرقاً وإساليباً إحصائية في تحليل البيانات، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة لتظهر احتياجاً أكثر في عملية التدريب مما يستدعي ذلك متابعة التربويين وهيئات التكوين وعلى أساس النتائج المشار إليها تقدم الدراسة المقترحات التالية:

- تفعيل تقويم المعلم المستمر، ووضع برامج تزيد من النمو المهني حسب حاجاته التدريبية.
- التأكيد على أن الاختبارات التقليدية ليست خيار التقييم الوحيد الذي يجب استخدامه .
- التعريف على معايير كفاءة المعلم في التقييم التربوي للمتعلمين.
- ضرورة التكوين، مع وجود تعليم مناسب في هذه التقنيات، سواء قبل الخدمة أو أثناءها.
- استخدام الاختبارات التحصيلية دون غيرها في قياس التعلّات، لا يفي بالتنوع بالغرض من التقييم، وبالتالي تشخيص التعلّات يتطلب استخدام الاختبار في جميع أغراضه.
- تكثيف الدراسات العلمية المماثلة، في الكشف عن أوجه القصور في مجال بناء الاختبارات، وبالتالي تقويمها

14. قائمة المراجع

- ابتسام الحارثي، تقويم كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى معلمات العلوم للمرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمحافظة جدة، (درجة الماجستير)، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2007؛

- احمد عبد المجيد علي ابو الحمائل، الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاحياء بالمرحلة الثانوية (من وجهة نظر معلم المادة بمحافظة جدة)، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة ام القرى، السعودية، 1999؛
- امطانيوس مخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، (سوريا: منشورات جامعة دمشق، 1997)؛
- أيات جعفر الصرايرة، دراسة تحليلية لأنماط أسئلة الاختبارات التحثلية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس الاساسيين في لواء المزار الجنوبي، (درجة الماجستير)، جامعة مؤتة، الاردن، 2011؛
- خالد شيبان بن حسن التميمي، أثر كل من نوع المحكم وطول الاختبار على تحديد درجة القطع لاختبار محكي المرجع يقيس الكفايات الرياضية في العمليات الحسابية على الاعداد بالصف السادس الابتدائي بمدينة جدة، (درجة الماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1999؛
- دنيا عدائكة، عرفات محمد جخراب، و ربيعة جعفر، مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات اعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء ادوارهم الجديدة، دراسة استكشافية بثانويات ولاية الوادي وسط، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2018؛
- سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مركز ديونو لتعليم التفكير، (الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير، 2013)؛
- صباح ساعد، بناء برنامج تدريبي لتنمية كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية لدى المعلمين (أطروحة دكتوراه العلوم)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013؛

– صفاء عبد العزيز، و سلامة عبد العظيم، *ادارة الفصل وتنمية المعلم*، دار الجامعة الجديدة، (مصر: دار الجامعة الجديدة، 2007)؛

– محمد علي، مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي للمعايير العلمية في بناء الاختبارات التحصيلية مرجعة المحك، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيارت، *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*، المجلد 6، العدد2، 2020؛

- Ekpoh, U. I., Edet, O. A., & Nkama, V. I. (2013). Staff Development Programs and Secondary School Teachers' Job Performance in Uyo Metropolis. *Journal of Education & Practice* , 14 (12).
- Hussain, I., & Makhdoom, M. K. (2011). In-service Training of Secondary Level Teachers: A Follow Up of Teachers' Performance in Comparative Perspective. *Journal of Education and Practice* , 2 (11-12).
- Popham, W. J. (1971). *Criterion-Referenced Measurement* (1 ed.). New Jersey: Introduction Educational ,Tech nology PublicationsInc Englewood Cliffs.
- Zulkifli, C. M., & Omar, C. (2014). The Need for In-Service Training for Teachers and It's Effectiveness In School,International . *Journal for Innovation Education and Research* . , 2-11.